

محمد إلهامي | السيرة النبوية الفرنسية | 02. الهزيمة الأولى

للدولة الإسلامية وآثارها

محمد إلهامي

هو في قلب الرجل الاعظم وبه ثغر الكون تباسم حين اتى الدنيا صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم هو ياكل الناس حياة. يا

بني عطية عطف يرحم باك محمد خير رسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم هو في قلب الرجل الاعظم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مرحبا بكم ايها الاحباب في

هذه الحلقة الجديدة من سلسلة السيرة النبوية الفرنسية التي نستعرض فيها - 00:00:40

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه واثاره من خلال بعض كتابات المستشرقين والمؤرخين والباحثين الفرنسيين. وصلنا في

الماضية الى غزوة بدر وما كان لها من اثار سياسية آآ واجتماعية سياسية طبعا على الجزيرة العربية جميعا و - 00:01:00

آآ ما كان لها من اثار ايضا في الداخل من تصفيته لمعسكر الشرك. والصدمة المهولة التي تلقاها آآ اهل مكة القرشيون واهل مكة طبعا

ويعني قريش سادة العرب وهم الذين يعني لم تكن العرب تجرؤ عليهم فان يتلقوا هزيمة مثل هذه - 00:01:20

على يد المطاردين منهم فيعني كان هذا صدمة كبيرة. ولذلك عقدت قريش العزم على الا ان تحبس اموال هذه القافلة التي كانت

السبب في آآ انشاء هذه الحرب على تجهيز الحرب القادمة. ومنعت قريش آآ - 00:01:40

ان ينوح احد على قتلها. يعني منعت آآ يعني كما نقول اقامة مراسم العزاء. يعني بتعبيراتنا المعاصرة لا احد ينوح ولا احد يقول اه

شعرا في اه هؤلاء الذين قتلوا وكانت مأساة شديدة. اه ان هلك اه - 00:02:00

يا قادة قريش في هذه المعركة. وظلوا بعد ذلك نحو السنة حتى آآ جهز ابو سفيان الذي الت اليه القيادة المكية. يعني بعدما ذهب

عتبة بن ربيعة سيد بني عبدشمس وبعد ما ذهب آآ ابو الحاكم بن هشام وهو سيد بني - 00:02:20

وكان قد مات الوليد ابن عتبة الوليد ابن المغيرة الذي كان سيدا قبله لبني مخزوم. يعني الة القيادة الى آآ ابي سفيان وجهز جيشا وآآ

قصد به الى المدينة. وكان في هذا الجيش آآ خالد بن الوليد. آآ - 00:02:40

آآ طبعا اذكر خالد بن الوليد يعني تعرفون جميعا ما الذي حصل وكيف انقلبت المعركة على يد خالد بن الوليد؟ والنبي صلى الله عليه

وسلم استشار الصحابة في ان يبقى ويدافع عن المدينة من داخلها ام ان يخرج اه خارج المدينة فيعني الذين لم يشهدوا بدرا لاننا قلنا

ان النبي ندب - 00:03:00

اليها الناس يعني كان امرا على الخيار كانت المسألة قافلة. فالذين تحمسوا ولم يشهدوا بدرا اشاروا على النبي بالخروج ونزل النبي

عند قولهم وخرجوا وآآ يعني تقابلوا في ساحة احد تحت جبل احد ولذلك سميت هذه الغزوة بهذا الاسم وجرى - 00:03:20

ما تعرفونه جميعا مما هو مشهور من ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع مقاتلين الرماة يعني خلف الجبل لكي يغطوا المسلمين وقال

لهم لا تنزلوا آآ حتى لو رأيتمونا نتنصر او حتى رأيتمونا نقتل لا تنزلوا الا ان ارسل لكم وكانت - 00:03:40

الاولى موجة انتصار كبيرة للمسلمين حتى ظن اولئك الرماة ان المعركة قد انتهت ونزلوا يشاركون في جمع الاغنام. وهذه هي الثغرة

التي التقطها خالد بن الوليد فدار بفرقة من الجيش يعني الرومان كانوا خمسين نزل منهم اربعون بقي منهم عشرة على الجبل.

فالفرقة التي دار - 00:04:00

بها خالد ابن الوليد آآ حول الجبل استطاعت ان تقتل هؤلاء العشرة من الرماة. وهنا انقلب ميزان المعركة واختل جيش المسلمين

ووقعت الكوارث يعني مثل قتل حمزة رضي الله عنه اسد الله واسد رسوله وهذه كانت فاجعة لان حمزة - 00:04:20
كان بطلا فوق قدر يعني بطلا عسكريا فوق قدره هو كعم النبي صلى الله عليه وسلم وسيد من سادات بني هاشم. وكذلك قتل مصعب
بن عمير اول سفير في الاسلام وكان مصعب شديد الشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم فلذلك اشيع ان النبي قد قتل ولما اشيع النبي
قد قتل - 00:04:40

انهارت معنويات الجيش وبدأت تتزلزل حركته وحوصر النبي صلى الله عليه وسلم في موضع من الجبل وحاول كثيرون قتله
واستبسل الصحابة في الدفاع عنه. لكن في الحقيقة قتل سبعون من اه خيرة المسلمين. وانقلب بهذا - 00:05:00
ميزان المعركة وآآ كاد المشركون ان يصدقوا ان النبي قد قتل لولا ان ابا سفيان آآ قد نادى ابا بكر وعمر آآ وعرف منهم ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يقتل وكان يستطيع يعني لو فاتته الجرأة كان - 00:05:20

ان يواصل السير الى المدينة ولكن آآ يعني خشي ان ان تنقلب لحظة النصر هذه الى هزيمة فائز العودة دون ان يقيم ثلاثة ايام في
مكان المعركة كعادة ما كان يفعله المنتصرون العرب. كانوا يقيمون ثلاثة ايام في موضع المعركة - 00:05:40
ولكنه عاد من فوره وكان النبي في اليوم الثاني قد جهز جيشا في الغزوة التي عرفت بغزوة حمراء الاسد و ارسل من يستطلع ماذا
ستفعل قريش فوجدهم قد ركبوا الابل وهذا دليل العودة لو انهم كانوا قد ركبوا الخيل فهذا دليل انهم يستعدون - 00:06:00

جولة اخرى من المعركة لكنه وجدهم قد عادوا. فالمعركة انتهت بما يشبه الانتصار للقرشيين. ولكن انتصارا غير كامل على عادة العرب
في ذلك الوقت. وانتهت كذلك على مصيبة مما حل بالمسلمين. واشد من المصيبة - 00:06:20
التي حلت عسكريا هو ما مس سمعة الدولة الاسلامية من الضعف. وانتم تعرفون المنتصر يفرض هيئته ويعظم نفوذه. بينما المنهزم
يتجرأ الناس عليه حتى الصغار. ولذلك قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:06:40

ومن رباط الخيل ترهبون به يا عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم. يعني القوة ترهب العدو وترهب اخرين لم يكونوا موجودين في
المعركة ولكن الضعف يجرؤهم ويدخلهم في قائمة الاعداء. كيف اه نظر وقرأ - 00:07:00
المشركون والمؤرخون الفرنسيون هذه الغزوة تعالوا نرى بعض ما قالوا في ذلك. الفصل ديلا مارتين ينتبه الى مسألة استبسال
الصحابة حول النبي صلى الله عليه وسلم ليحمونه من من آآ يعني ارادة المشركين قتله في هذه الحرب فيقول جمعت شواهد
التضحية - 00:07:20

التفاني والاخلاص حول القائد من المسلمين ما كان كفيلا بحفظه من السقوط بايدي اعدائه وبدفع القرشيين عنه. غير ان سقوطه عن
فرسه وموته تفشى بين من بقي من مقاتليه فروعهم وارهقهم. ايميلجر منجم - 00:07:40
ينتبهوا الى ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من سرعة اعادة جيشه في اليوم التالي فيما سمي غزوة حمراء الاسد فيقول ضاعف
محمد الذي ابدى من الحزم ما تعقب به العدو غداة قهر المسلمين. ضاعف جهوده بعد واقعة احد وعزم على جعل - 00:08:00

قبضته واعداد جنوده وشغل اعدائه. ونظم كتيبة للفرسان واصابل للدواب. ناهيا عن تربية البغال مقلبا على تربية الخيل. آآ يعني في
ذلك الوقت النبي صلى الله عليه وسلم منع من انزال الحمر على الخيل. يعني آآ - 00:08:20
الحمر على الخيل هو الامر الذي يتولد منه البغل. والبغل حيوان دون الخيل في القوة فلذلك نهى النبي عن هذا وحمل بعض العلماء
هذا النهي عن على آآ يعني جودة السلالة. والا آآ يعني ينجب الحيوان آآ شيئا اقل منه في - 00:08:40

الجودة وهذا مبحث في حقوق الحيوان في الاسلام. وكنت كتبت فيه آآ مقالا يمكن ان يرجع اليه. لكن القصد هنا انه النبي صلى الله
عليه وسلم آآ بعد هذه يعني رصد آآ اهل السير انه بعد احد كان اشد اهتماما بتربية الدواب الى الدرجة التي منع فيها ان - 00:09:00
تنزى الحمر على الخيل. يقول ناصر الدين دينه بعد غزوة احد فان كان الاسلام قد عانى فيها خسائر اليمة قد جنى منها الكثير من
الفوائد المعنوية. ولم تنتج الهزيمة الا من عصيان الجند لتنبهات الرسول الحكيمة. ثم مخالفة اوامره - 00:09:20

قبل القتال. فكان هذا اشارة للمؤمنين ان يلتزموا في المستقبل الطاعة التامة لنبيهم. وان ينفذوا اوامره بكل دقة حتى في حالة ما اذا
افتقد الرسول او مات. وقد نصت على ذلك الآية. وهو يقصد الآية وما محمد الا رسول قد خلت - 00:09:40

قبلها والرسول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الفصل اللي هو مارتين يتكلم عن آآ اثار هزيمة احد يقول لم تنل هزيمته في جبل احد من سلطته النبوية في المدينة - [00:10:00](#) فواصل الاعلان عن اوامر القرآن ونواهييه واحدا واحدا وكان صيته قد ذاع وسارت به الركبان في الصحراء كما ذاعت التعاليم التي ادعو اليها فاجتذب ذلك شيوخ قبائل الجزيرة الى المدينة - [00:10:20](#)

فكان يتحدث معهم ويبهرهم بفصاحته وبلاغته ويعقد مع قبائلهم معاهدات سلم وصداقة آآ في تقديري انه هنا يقصد آآ بمسألة انه آآ بعض شيوخ القبائل جاءوا الى المدينة آآ ما فعله - [00:10:36](#)

اه ابو مالك ملاعب الاسنة وكان سيد بني عامر. يعني وهذا رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. فدعاه النبي الى الاسلام لم يبعد ولم يسلم. يعني اه كأنه محايد متردد. لم يبعد عن الاسلام ولم يسلم. ولكنه رجا النبي ان - [00:10:56](#)

صلة معهم معه الى نجد من يعلم هذه القبائل آآ هذا الدين. فتخوف النبي صلى الله عليه وسلم تخوف عليهم بني عامر اللواء عمرو ابن الطفيلي كان زعيمه عامر بن طفيل. فقال اه مناعب الاسئلة هذا قال انا جار له. يعني هم في حمايتي وهي - [00:11:16](#) التي انتجت فيما بعد مأساة بئر معونة. لو بقينا قليلا الان في داخل المدينة وسنأتي الى حادثة بئر مولى بعد قليل. سنجد ديني يلتقط من فوائد غزوة احد يقول وكذلك فرق - [00:11:36](#)

الله بين المؤمنين المخلصين والمنافقين من امثال عبدالله بن ابي ابن سلول واشباهه. وكان الرسول عليهما باخلاق المنافقين غير ان عامة المسلمين لم يكونوا يدرون مدى غدر هؤلاء ونفاقهم. فظهر لهم ذلك جليا بعد انخزالهم الخبيث في ساعة الخبر. وقد شهد - [00:11:56](#)

محمد صلى الله عليه وسلم بفضل احد رغم الهزيمة على المسلمين. طبعا ايضا هذه من الفوائد التي ظهرت في غزوة احد من انه الى بداية المعركة عبدالله بن ابي بن سلول انسحب من الجيش مع ثلاثمائة من رجاله. فلم يبق في جيش المسلمين الا الف رجل - [00:12:16](#)

وهذا كان غدرا خطيرا. يعني انه حوالي ثلث الجيش ينسحب قبيل المعركة فهذا نوع شديد من ونزلت الآية تقول هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. فكان من فوائد غزوة احد بالفعل هو من كشف لهم من - [00:12:35](#)

المنافقين ومن خطورتهم ومدى ما كانوا يستطيعون ان يفعلوا. ولذلك كان هذا نوعا من تنبيه الامة المسلمة الى آآ خطري وضري هؤلاء. اذا اتينا الى ما بعد غزوة احد على مستوى الجزيرة العربية بشكل عام فسنجد - [00:12:55](#)

انه هذه الهزيمة التي وقعت بالمسلمين جرأت عليهم بعض القبائل. فممن جرأت عليهم بني اسد بني اسد بقيادة طلائع ابن خالد الاسدي حاولوا ان يغيروا على المدينة. ولكن العيون يعني جهاز المخابرات الاسلامي اوصل للنبي صلى الله عليه - [00:13:14](#)

وسلم هذه المعلومة فارسل لهم النبي سرية بقيادة سيدنا آآ ابو سلمة ابن عبدالاسد. فاغار عليهم وآآ يعني مارس ما ثم الان الحرب الاستباقية او آآ يعني آآ فاجأهم قبل ان يفاجئوه. وانتهى خطرهم. كذلك هذا عزم آآ خالد بن سفيان - [00:13:34](#)

عن على ان يغتال النبي على ان يحارب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل له النبي صلى الله عليه وسلم آآ رجلا هو عبدالله بن انيس الجهني اغتال خالد ابن سفيان وبالتالي انتهت اه انتهى هذا الخطر. وحصل فيما بعد ان جاء وفد من قبيلتي عضل والقارة قبيلتان - [00:13:54](#)

ويعني جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم يطلبون منه من يعلمهم امر دينهم فارسل النبي معهم عشرة من الصحابة فغدروا بهم وقتلوهم هو نفس هذا الكلام حصل مع عامر بن الطفيل الذي اه خفر جوار اه سيدة بني عامر اه ملاعب - [00:14:14](#)

ان فقتل السبعين الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليعلمونهم امر دينهم. فكانت غزوة احد من الغزوات التي اه يعني كانت الهزيمة في غزوة احد من الهزائم التي اثرت على وضع المسلمين ولم يستطع المسلمون ان يعودوا الى - [00:14:34](#)

مكانتهم الاولى التي حققوها بعد بدر الا بموالة السرايا التي حققت المزيد من الانتصارات. يلتفت الى هذا الامر فيقول ما حل بالمسلمين في بئر معونة كان مصيبة عليهم لا بعدد قتلهم الذي كان اكثر مما بدر وكان يعدل - [00:14:54](#)

باحد بل لما نكب به نفوذ محمد بين القبائل البدوية والم ذلك محمدا فصب اللعنات على القائمين اصداه قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالقنوت على اه هؤلاء شهرا كان يقنط بعد صلاة الصبح - [00:15:14](#)

فيدعو الله عليهم. اذا آآ هكذا انتهت غزوة احد وما والاهما لنصل فيما بعد الى اكبر ولتهديد واجه الدولة الاسلامية في عمرها كله. وهو غزوة الاحزاب وهذا ما نراه ان شاء الله في الحلقة القادمة. نسأل الله - [00:15:34](#)

تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدها علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بحبيبك يا رب اجمعني بحبيبك يا رب اجمعني بحبيبك بك صلى الله عليه وسلم - [00:15:54](#)

هو في قلب الرجل الاعظم - [00:16:24](#)